ظاهرة الطلاق فى المجتمع الكويتي

كتب الكثيرون عن الطلاق وزيادة معدلاتها وتفشيها في المجتمع الكويتي في الأونة الأخيرة، والكثيرون قاموا بكتابة مقالات عديده في اسباب الطلاق ناهيك عن الإحصائيات والدراسات ٠

ولكن ماهي الاسباب الرئيسية ؟ وهل هناك حل لتفادي هذه المشكلة التي تهدم اللبنة الاولى في المجتمع ؟

بحكم عملي في الاستشارات الأسرية وجدت أن للطلاق عدة أسباب ومن ابرزها هي أن من يطلب الطلاق هو يطلب التغيير والتطوير ، ومثال ذلك عندما تقول الزوجة «طلقني» ، تعني بذلك ارجوك تغيّير تطور للافضل .

والزوج كذلك لذلك عندما تشتد الخلافات الزوجية وتصل لطريق مغلق ، فالحل هو بالتغيير لكليهما على حسب الخلاف الواقع بينهما .

أما السبب الثاني فهو التدخل العائلي و لو ان اي مشكله كبيره او صغيره بين الزوجين ، لا يتدخل فيها الأهل لسارت الامور على ما يرام . لذلك فإن اي علاقه زوجيه مستقرة ، هي طاردة لأي تدخل خارجي . واي علاقة زوجية غيره مستقرة هي علاقة جاذبة للتدخل الخارجي ، سواء من الاهل او مراكز الاستشارات الأسرية .

ويعتبر الطلاق مشكله كبيره في حق الأسرة اذا كان هناك أطفال ، ولا يخفى على القارئ ماهي تبعات الطلاق للابناء ، والتشتت الفكري والنفسي لهم . لذلك على كل أسرة أن تربي اطفالها على تحمل المسئولية الكاملة ، وعلى الدولة ادراج قضية الطلاق ضمن المناهج التعليمية والتربوية، بصورة اكثر اهتماما توضح مدى خطورة الطلاق ، وآثاره السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع ، واعداد مراكز سلوكية ونفسية بالمجان للمقبلين على الزواج ، يليها فحص للزواج ، ولكن ليس فحصا طبيا بل اختبارا نظريا وسلوكيا ، للحد من هذه الظاهرة التي باتت تدق ناقوس الخطر في مجتمعنا المتماسك

أفنان الغضوري المسيلم
twitter @afnansalem

صعاليك الدين

ومع هذا التطور العمراني الذي نراه من حولنا ، جراء الإزدياد الهائل للبشرية ، وبروز عقليات متميزة تساهم فيما أمر الله به ، وهو تعمير الأرض ومحاولة بني البشر إلى إبتكار وزرع جميع المقومات التي تساهم في تسهيل التعامل مع الحياة بشكل أفضل ، كان لا بد من ظهور بعض الشوائب لكل قاعدة .

حيث ظهر بعض منهم على شكل رجالات دين أو كما أحب أن أطلق عليهم «صعاليك الدين» .

من خلال الإطلاع على عوامل الـ (social media) والتي يستخدمها كثير من الناس رأيت تطوراً مهولا في الدين الإسلامي ، والذي لم نعهده في حياتنا من قبل .

فمن خلال مواقع الـ google و twitter و instagram و youtube تستطيع بضغطة زر واحدة أن تُشبع مبتغاك وجهلك في أي أمر تشاء .

لكن البعض إستطاع أن يستخدم هذه الأمور في خدمة مصالحة الشخصية ، حيث ستجد أن الكثير والكثير أصبحوا رجالات دين على حين غرة ، كما أنهم أصبحوا خبراء في الرقية الشرعية وعلاج المس والسحر وغيره من الأمور . وإن أصابك أي شيء فحتماً ستجد العلاج لديهم ، حتى وإن أصابك جرح قطعي جراء زجاجة أو طوب أو غيره ، ستجد من يقول لك إنك مصابٌ بالعين أو بمس أو شيء غيره ، ويجب عليك التعالج بالقرآن والسنة ، وتحتاج إلى عدد من الجلسات التي ستكلفك مبلغاً طائلاً، جراء هذا العلاج من تلك الخرافة التي إبتدعها البعض .

هذا الجمع من الصعاليك أوجدوا حدثاً جديداً على الدين الإسلامي ، وأدخلو الكثير من البدع التي لا تمت لديننا بشيء حتى بالقليل ، كما استطاعوا استغلال الجهل في الدين الذي يخيم على البعض ، وسحب الكثير من أرصدتهم .

لا عجب من تضخم أرصدة هؤلاء الصعاليك ، عن طريق استغلال فئة من البشر لا تعي في الدين الشيء الكثير

وكثيراً ما يضحكني تطبيق الواتساب الذي ساهم في انتشار الكثير من البدع والخزعبلات ، والاحاديث الكاذبة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يعرض العلاج بالماء المقري ، والبعض بالزيت المقري ، وبعضهم ينشر بعض الاحاديث الكاذبة عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ، ولن أتعجب إن ظهر في يوم من الأيام الحليب المقري عليه ، وحتى حدوث ذلك الحدث ، حتماً سيجد ذلك الصعلوك من يشتري تلك الخرافة التي صنعها .

على هذا النمط يستغل صعاليك الدين الناس الذين يخافون من كل شيء حولهم ، ويؤمنون بتلك الخرافات والأكاذيب التي يزرعها بعض الصعاليك في داخلهم .

نؤمن تماماً وبشكل لايدع مجالا للشك بالمس والسحر والعين ، ولكن ديننا الإسلامي واضح وضوح الشمس ، ولاشك أن التداوي به هو أفضل السُبل ، وللعلاجات بالماء المقري هنالك طرق، والرقية لها طرق وكل شيء في القرآن له طرقه ، حسبما ثبت عن طريق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ، لكن البعض يستخدمه بطريقته الخاصة ويضيف عليه ماتشتهي نفسه ، ويحاول إضافة الجديد والطرق المبتكرة كي يقتنص التميز عن غير ولكنه مخطئ

علينا أن نعي جيداً حينما نريد التداوي بالقرآن ، أنه لا بد من الاطلاع جيداً على الشخصيات التي عُرفت بهذا الشيء ، حتى نعرف من هم الذين نستعين بهم .

د . يوسف البرشوم
Twitter : Yalbrshom

اللؤلؤة المفقودة

لكل واحد فينا لؤلؤته ..
فمن أخذها عن حب أو من دونه ، أو عبر معرفة أو عن طريق عادات أسرية ، لكن لن يمر وقت طويل إلا ويأتيك شعور بأن هذه اللؤلؤة ليست هي التي تبحث عنها .

فكل واحد فينا يبحث عن لؤلؤة في صورة أمه ، التي تعطي دون مقابل ، التي تتحمل دون ان تشكي ، التي تضحي دون أن تتباهي بما تضحي ، التي تنتظرك من دون عتاب عن تأخيرك ، التي تفتح لك الباب بكل بشاشة وجه، والتي تخفي مرضها عنك حتي لا تشغلك وتجهدك وتشتت تفكيرك.

لكن اقول لك ولنفسي إنها جوهرة ثمينة، لكن اللؤلؤة التي معك لا تقل عنها شئ ، لكن لكل لؤلؤة بريق ولمعان تختلف بعضها عن الاخري ، وكلهن اثمانهن غالية

فلا تشك لحظة من الحجر الكريم الذي معك ، فبيديك تستطيع أن تنقش علي حجرك الكريم وتخرج منه اجمل الاشكال، فكل المطلوب منك هو لمسة يديك ، لمسة حنان.. حب فنان للتحفة التي معه.

بعض التعب، بعض الاهتمام ، فلا تترك حجرك الكريم من دون نقشك وتنتظر ان يظهر منه اجمل الاشكال .

واذا شعرت باليأس من لؤلؤتك ، فبنحتك سقط الفتات وهو لا يقل قيمة عن حجرك الكريم ، والفتات هم اولادك الذي من الممكن بل من الاكيد تستطيع ان تبني وتصنع منهم اجمل اللآلئ .

فبتعبك ونحتك تخرج منهم الذي يداوي والذي يهندس والذي يحمي وطنه.

فيا أخي كلنا علي اختلاف ، لكن من غير الإختلاف ماخرج الإبداع والابتكار، غير أن الاختلاف يساعد علي اكتمال بعضنا البعض.

ولاتشعر نفسك انك دائما الذي علي حق وان الطرف الاخر لا يستطيع فهمك، لكن من الممكن ان يكون العكس هو الصحيح ، فلا تعط فرصة لاختلافك مع شريك حياتك ، مع لؤلؤتك الثمينة ، ان يكون حاجزا لمشوار حياتك ، لكن باختلافنا نستطيع ان نخرج جيلا علي دراية بكل ضواحي الحياة ..

جيلا لا تهزمه الظروف ولا عراقيل الحياة ..
جيلا يقبل التحدي والمعيشة في كل الظروف .
وأخيرا وليس آخرا..
اقبل شريك حياتك كما هو وأخرج منه اجمل مافيه.

مجدي مكين
magdi.makeen@gmail.com

عقارب الصحراء وعقارب البشر

في كتابه «قصتي»، يتوقف بنا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عند فلسفته في الإدارة والحكم على الناس، ويضع قاعدة راسخة توضح لنا مكانة النزاهة والنقاء، وتعطي مؤشراً إلى ما يجب أن يتمتع به كل مسؤول عندما يوكل له أمر من أمور الناس. وفي المنجزات المعرفية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، تجد دائماً ملامح واضحة لسعيه لتوجيه رسائل للناس والمسؤولين، هذه الرسائل تحمل توجيهات وقواعد لطبيعة العمل والتصرف والحكم على الوقائع والأحداث، لا على الكلمات وأحاديث المجالس والناس.

في فصل «النوم مع العقارب» يتناول جانباً على درجة عالية من الأهمية لأنه واقع في حياتنا اليوم سواء أكان في مقار العمل أم في مختلف مفاصل المجتمع، فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، عندما يقول: «عقارب الصحراء أهون من عقارب البشر، عقارب الصحراء تبحث في الليل عن الدفء فقط ولا تلدغ، بل تغادر الفراش مع انحسار برد الليل. لا تلدغ إلا إذا أحست بالخطر. ولكن هناك عقارب من البشر تحب أن تلدغ. وتقول العرب: كثرت العقارب بينهم. أي النمائم والوشايات. نعم، النمائم والوشايات تؤذي النفوس، وتدمر العلاقات، وتخرب روح الفريق. لا أحب الوشاة والنمامين، يفسدون قلبك، ويوغرون صدرك على الناس، ويحطمون المعنويات في المؤسسات، ويقللون من حجم الإنجازات، ويركزون فقط على السلبيات، ولا يذكرون خير الناس ولا الحسنات، هم أصحاب وجهين، لا يدفعهم للنميمة إلا الحسد».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد عندما يكتب مثل هذه الكلمات التي تسطر بماء الذهب، هو ينطلق من حقيقة بشرية تتواجد في كل مجتمع، وخاصة في بيئات العمل، وعندما يقوم هذه القائد بوضع هذه القاعدة في استبعاد ورفض هذه الممارسة غير الأخلاقية، وهو يستند إلى كل هذه المنجزات العظيمة التي حققتها الإمارات ودبي، وكل هذا النجاح والتفوق وفي مختلف المجالات، فهو يؤشر ويرشد ويوضح بأن الطريق نحو الفوز لا يأتي بعمليات تصفية للحسابات بسبب أقاويل من هنا أو هناك، ولا بالتقليل من الناس وجهودهم بسبب الاستماع لمن لا وظيفة له إلا تعكير صفو النفوس وتدمير التعاون بين الناس. الكلمة العليا دوما هي لمن يعمل وينجز، لمن يبادر ويجتهد، أما القيل والقال فلا مجال لها في حكومة محمد بن راشد، ولا في إدارته المبدعة المبتكرة، هؤلاء مشغولون بالمستقبل وصناعة نهضة.

شيماء المرزوقي
عن «الخليج» الإماراتية